معابر

معابر

مجلة دولية محكمة تصدر عن كرسي اليونسكو الأمير عبد القادر لثقافة السلام
ومخبر حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني لجامعة الجزائر 1
واللجنة الوطنية الجزائرية للتربية والعلم والثقافة

المجلد 5 العدد 1 ديسمبر 2019

اللـجنـــة الوطنيـــة الـجزائرية للتـربيـة والعلـــم والثقـافـــة

Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture
منظمـــة الأمـم المتحـــدة للتربيـــة والعلـــم والثقافـــة

Commission nationale algérienne pour l'éducation, la science et la culture
اللجنـة الوطنيـة الجزائريـة للتربية والثقافـة والعلـــوم

اللجنة الوطنية الجزائرية للتربية والعلم والثقافة المنشأة بموجب المرسوم رقم 126–63 المؤرخ في 18 أبريل 1963، والمرسوم رقم 187–66 المؤرخ في 21 جوان 1966 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي 16-67 المؤرخ في 16 فبراير 2016، مؤسسة حكومية مكلفة بإفادة الرأي العام بأهداف وبرامج وأعمال منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، قصد تطوير مثل التفاهم المتبادل بين الشعوب وتشجيع المبادرات الثقافية على المستوى الفكري والجهود التربوية، لاسيما في ميدان حقوق الإنسان واحترام التنوع الثقافي وحماية البيئة.

اللجنة الوطنية الجزائرية لليونسكو موضوعة تحت وصاية وزير التربية الوطنية الذي يرأسها، تضمّ جمعية عامة، ومكتب تنفيذي، وأمانة عامة يتولى إدارتها أمين عام، مكلف وفق المادة 21 من المرسوم 16-67 بإعداد التقرير العام للنشاطات الذي تقدمه الجزائر، بصفتها دولة عضو في المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو، واستدعاء الجمعية العامة للجنة، وتسيير أشغالها الإدارية والمالية.

كرسي اليونسكو الأميـر عبد القـادر لحقـوق الإنسـان وثقافة السـلام

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

كرسي اليونسكو الأمير عبد القادر لحقوق الإنسان وثقافة السلام

كرسي اليونسكو الأمير عبد القادر لحقوق الإنسان وثقافة السلام وحدة بحث دولية تم إنشاؤها بموجب الاتفاقية المبرمة في 15 جوان 2016 بين جامعة الجزائر 1 ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. تهدف وحدة البحث وفق المادة الثانية من الاتفاقية *"ترقية نظام منسجم من نشاطات البحث والتكوين والإعلام والتوثيق في مجال حقوق الإنسان، وثقافة السلام، وفلسفة القانون"*. وكذا *"تشجيع التبادل بين الباحثين من مستوى عال، وأساتذة ذو شهرة عالمية، من الجامعة وغيرها من مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، وإفريقيا، والدول العربية، وأوروبا، وغيرها من مناطق العالم"*.

لتحقيق هذا الهدف، منحت المادة المذكورة للكرسي الصلاحيات التالية:

- تأليف كتاب مرجعي للخبراء في مجال حقوق الإنسان وثقافة السلام؛
- تنظيم تظاهرات علمية لإبراز مساهمة الإسلام في تعزيز ثقافة السلام وحقوق الإنسان، ونشر نتائج البحوث وأعمال الملتقيات.
- توجيه توصيات لأصحاب القرار واقتراح برامج شراكة دولية.

مخبـر حقـوق الإنســـان والقانون الدولي الإنســاني

تشكل ترقية القيم العالمية لحقوق الإنسان اليوم إحدى أولويات السياسات التربوية والتعليمية على الصعيدي الوطني والدولي، كما تذكرنا بذلك مختلف التوصيات الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة، خاصة منها *التوصية المتعلقة بالتربية على حقوق الإنسان والحريات الأساسية* (1974)، *وإطار العمل على التربية على السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية* (1995).

من هنا، يهدف مخبر حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني لكلية الحقوق جامعة الجزائر 1، المنشأ بموجب القرار الوزاري رقم 872 المؤرخ في 1 أكتوبر 2018، المشاركة، بواسطة البحث العلمي، في تكوين خبراء ومختصين في مجال الحقوق الإنسانية، وترقية قيم السلم العالمي والحق في الاختلاف.

يضم المخبر 74 باحث موزعين عبر 8 فرق بحث؛ 16 باحث دائم من صنف الأستاذية، 19 أستاذ محاضر (ب) ومساعد (أ)، و39 طالب دكتورالي.

محـاور المخبـــر:

تتمحور ميادين بحث المخبر حول مختلف المواضيع المتعلقة بحقوق الإنسان على الصعيدي الوطني والدولي، في حالتي السلم والحرب. تم توزيعها على ثمانية محاور أساسية تتناسب مع عدد فرق البحث المكونة للمخبر:

- حماية حقوق الإنسان في دول المغرب الكبير
- حقوق المرأة والطفل على ضوء التشريعات الوطنية والقوانين الدولية
- منظمة الأمم المتحدة ودورها في تطور حقوق الإنسان والقانون الإنساني
- القانون الدولي لحقوق الإنسان
- الجنسية والمواطنة بين التحول والتجديد
- حقوق الإنسان أثناء الأزمات الداخلية
- ضمانات حقوق الإنسان في ظل القانون الدولي الإنساني
- حماية البيئة وحقوق الإنسان.

أنشطـة المخبـــر:

يسعى مخبر حقوق الإنسان في تحقيق الأهداف السابقة من خلال ثلاثة أساليب عمل أساسية:

- **التظاهرات العلمية:** تنظيم ملتقيات دولية ووطنية، وندوات علمية، لفائدة الأساتذة والطلبة الباحثين، أو في إطار شراكة مع القطاع الاقتصادي والاجتماعي.
- **الطباعة والنشـــر:** تشمل أعمال الملتقيات، ومحاضرات الأساتذة، وأطروحات ورسائل الطلبة. بالإضافة للمجلة الدولية المحكمة التي يصدرها المخبر.
- **التعليم والتكوين:** بالإضافة إلى تأطير ماستر حقوق الإنسان والقانون الدولي، وطلبة دكتوراه حقوق الإنسان والحريات العمومية، يقترحُ المخبر تكوين عالي ما بعد التدرج (PGS) في إطار الشراكة مع القطاعي العام والخاص.

معابر

مجلة دولية محكمة تصدر عن كرسي اليونسكو الأمير عبد القادر لثقافة السلام
ومخبر حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني لجامعة الجزائر 1
واللجنة الوطنية الجزائرية للتربية والعلم والثقافة

المجلد 5 العدد 1 ديسمبر 2019

"المعابر" مجلة دولية محكمة تصدر بصفة سنوية عن كرسي اليونسكو الأمير عبد القادر لثقافة السلام ومخبر حقوق الإنسان لجامعة الجزائر 1، بالشراكة مع اللجنة الوطنية الجزائرية للتربية والعلم والثقافة.

مؤسسة سنة 2012 في إطار برنامج مشاركة اليونسكو لترقية ثقافة السلام وحقوق الإنسان، تضمّ المجلة **هيئة تحرير** مشكلة من أعضاء مجلس المخبر، و**لجنة علمية** مكونة من خبراء وطنيين، و**لجنة استشارية** مؤلفة من باحثين دوليين من جامعات أجنبية عربية وغربية.

تهتم المجلة بالمواضيع المتعلقة بحقوق الإنسان على الصعيدي الوطني والدولي، في حالتي السلم والنزاعات؛ علاوة عن اهتمامها بالمواضيع المتعلقة بحقوق الإنسان عامة، تمنح المجلة اعتبارا خاصا للمواضيع المتعلقة بحقوق المرأة، وحماية البيئة، وحوار الأديان، وثقافة السلام والعيش معًا.

تنشر المجلة مقالات علمية باللغات الثلاثة العربية والفرنسية والإنجليزية. يشترط في المقالات الأصالة والموضوعية والالتزام بالضوابط المنهجية والمعايير الشكلية. ترسل المقالات إلى أمانة المجلة عن طريق الأرضية الوطنية للمجلات الجزائرية.

مديـــر التحريـــر:
أد/ طوالبي عصام،
مدير مخبر حقوق الإنسان وكرسي الأمير عبد القادر. i.toualbi@univ-alger.dz

مسؤولة النشـــر:
أ/ بواحرة ناديـــة،
الأمينة العامة للجنة الوطنيـــة الجزائريـــة لليونسكـــو natcomalgerie@unesco.dz

أمانـــة المجلـــة:
أ/ قرنـــان فـــاروق،
طالب دكتورالي في حقوق الإنسان والحريات العامة guerfarouk@gmail.com

هيئــة التحريــر:
د/ طوالبي عصام، رئيس فرقة *حقوق الإنسان في دول المغرب الكبير*
د/ بن قوية سامية، رئيسة فرقة *حقوق المرأة والطفل*
د/ ساسي سلمى، رئيسة فرقة *منظمة الأمم المتحدة وحقوق الإنسان*
د/ بن علي جميلة، رئيسة فرقة *القانون الدولي لحقوق الإنسان*
د/ مخباط عائشة، رئيسة فرقة *الجنسية والمواطنة بين التحول والتجديد*
د/ ساسي نجاة، رئيسة فرقة *حقوق الإنسان أثناء الأزمات الداخلية*
د/ مدافر فايزة، رئيسة فرقة *حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني*
د/ العربي وهيبة، رئيسة فرقة *حماية البيئة وحقوق الإنسان.*

اللجنــة العلميــة:
أ.د/ زقان راضية، جامعة الجزائر 2
أ.د/ خلف فاروق، جامعة الوادي
أد/ عيشور نادية، جامعة سطيف 2
د/ دبش عبد النور، جامعة الجزائر 1
د/ بوجلطي عز الدين، جامعة الجزائر 1
د/ عيشاوي أمال، جامعة البليدة 2
د/ جفال بلعيد، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة
د/ وجعوط سعاد، المركز الجامعي تيبازة
د/ راجعي مصطفى، جامعة مستغانم
د/ بريك الله حبيب، المركز الجامعي تندوف

اللجنــة الاستشارية:
د/ جوفروا إيريك، جامعة ستراسبرق (فرنسا)
د/ عبد الواحد حورية، جامعة باريس 7 (فرنسا)
د/ معروف ديب شفيقة، جامعة أميان (فرنسا)
د/ روابح مروييال، المركز الوطني للبحث العلمي (فرنسا)
د/ دمو حميد، جامعة تولوز 2 (فرنسا)
د/ ميموني نادية، جامعة سرجي بونتواز (فرنسا)
د/ السوايحي منجية، جامعة الزيتونة (تونس)
د/ صغير يسرى، جامعة منوبة (تونس)
د/ منصوري ألفى، جامعة قرطاج (تونس)
د/ مرابط فدوى، جامعة وجدة (المغرب)
د/ فهيمة كريم المشهداني، جامعة بغداد (العراق)

مخبر حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني
كلية الحقوق سعيد حمدين، جامعة الجزائر 1، الجزائر 16000.
الهاتف: 213.73.36.91.43+ الفاكس: 213.21.56.51.55+

اللجنة الوطنية الجزائرية للتربيــة والعلم والثقافــة
قصر مصطفى باشا، 6 نهج الاستقلال، الجزائر.
الهاتف: 213.21.66.86.24+ الفاكس: 213.21.66.82.83+

الإيداع القانوني : 2012؛ **ISSN:** 2676-2064

تقديـــم

أ.د/ عصام طوالبـــي

مدير مخبـــر حقوق الإنسـان والقانون الإنساني

وكرسي اليونسكو الأمير عبد القادر لثقافة السلام

إنه لم دواعي التفاؤل أن يبادر كرسي اليونسكو الأمير عبد القادر لثقافة السلام ومخبر حقوق الإنسان، بالاشتراك مع اللجنة الوطنية للتربية والعلم والثقافة، بنشر العدد الخامس من المجلة العلمية الدولية الموسومة بعنوان "المعابر".

مما يزيد في أهمية المبادرة المحور الذي يندرج ضمنه هذا العدد: المشاركة السياسية للمرأة في بلد الإسلام.

وإن كانت إشكالية التعارض بين الأصالة والمعاصرة من المواضيع الشائكة التي أثارت ولا تزال تثير اهتمام الباحثين من مختلف الأفق، لا شك أن مسألة مساهمة المرأة في الشأن العام من العوامل الأكثر إبراز للثنائية القطبية التي تجاذب اليوم الفكر الإسلامي: *نزعة تحفظية* من جهة، متشبثة بماض ممجد أسير أعراف وعادات المجتمع العربي الوسيط، *ونزعة حدثية* من جهة أخرى، داعية إلى تبني نموذج علماني غربي مفقد للمرجعية الدينية والمعالم الثقافية.

هل من سبيل آخر لإيجاد التوازن في هذا الصراع العويص بين الأصالة والمعاصرة في بلد الإسلام؟

من خلال تطرقها لموضوع المشاركة السياسية للمرأة، تكاد تتفق المقالات المجموعة في هذا العدد، رغم اختلاف مقارباتها وتباين تخصصاتها، على الاقتراح التالي كبداية حلّ لإخراج الفكر الإسلامي من القوقعة الدوغماتية التي سجن فيها: تمحيص التراث الديني من الممارسات العرفية والأفكار النمطية التي تراكمت عليه عبر القرون، و العودة إلى **الاجتهاد الفقهي** لفهم النصوص بما يتناسب مع الوقت

الحاضر. ألم يؤثر عن الخليفة علي: *"ربوا أولادكم غير تربيتكم فإنهم يعيشون لزمان غير زمانكم"* ؟

تلك أبرز خلاصة تنبثق من مقال الدكتورة منجية السوايحي، أستاذة علوم القرآن بجامعة الزيتونة العريقة، حيث تعرض بوضوح كبير النصوص الشرعية الدالة على مشروعية مشاركة المسلمة في الحياة العامة، مبطلة بذلك دعوى عدم أهلية المرأة على تولي الوظائف العامة.

تثري هذا الطرح الدكتورة عشي نوارة، أستاذة محاضرة بكلية الحقوق لجامعة الجزائر 1، بربطها هذه النصوص بمقاصد الشريعة كواجب "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، وضرورة "التضامن لمقاومة الظلم". أليست المرأة مثل الرجل معنية بهذه المقاصد التي يرى فيها الإمام أبو حامد الغزالي "قبلة المجتهدين"؟ من هنا كانت المرأة شريكة للرجل في حفظ بيضة الإسلام. تذكرنا الباحثة أن قاضي قضاة قرطبة أبو رشد الحفيد قد تفطن لذلك منذ أكثر من سبعة قرون.

يتعمق الأستاذ قوراري سليمان من جامعة أدرار في إبراز الفجوة الفاصلة بين الإسلام الأصولي المتحفظ والإسلام الإصلاحي المجدد، من خلال عرض حجج ومواقف ممثلي كل من التيارين بخصوص مسألة المشاركة السياسية للمرأة. قبل أن يرجّح في نهاية المطاف الرأي الداعي إلى تعزيز مشاركة الجنس اللطيف في الحياة العامة، مثريا البحث بأمثلة من النساء الحاكمات الحكيمات اللواتي عرفتها الحضارة الإسلامية عبر تاريخها المجيد.

بعد هذا المدخل الشرعي، تقترح الدكتورة بن علال سهام، أستاذة محاضرة بكلية الحقوق بجامعة تلمسان، تحليلا قانونيا اجتماعيا لمسألة المشاركة السياسية للمرأة، مبرزة الفجوة الموجودة في أكثر الأحيان بين النص القانوني والواقع الاجتماعي.

تعمق الدكتورة عيشور نادية، بصفتها أستاذة في علم الاجتماع بجامعة سطيف، التحليل الاجتماعي لمختلف العراقيل التي تحول دون انشراح المرأة الجزائرية في الحياة السياسية.

لا شك أن أبرز هذه العراقيل بل وأكثرها خطورة ما يعرف بالعنف السياسي ضد المرأة، الذي تقترح الدكتورة بن قوية سامية، أستاذة محاضرة في قانون الأسرة بجامعة الجزائر 1، تحليل مدى فعاليّة الإستراتيجية التي وضعتها الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة لمكافحته.

لا تكفي محاربة العنف السياسي لوحدها لإقناع المرأة بالمشاركة في الدائرة السياسية؛ بل يجب تصور إطار قانوني يُشجّع هذه المشاركة: ذلك ما يُعرف بقانون ترقية حظوظ تمثيل المرأة في المجال السياسي، والذي فرضته مختلف دول المغرب الكبير كما تذكرنا بذلك أوشان سارة، باحثة بجامعة الجزائر 1، من خلال قراءة مقارنة للتشريعين الجزائري والتونسي. تتعمّق أكثر الدكتورة مدافر فايزة، أستاذة محاضرة في القانون العام بجامعة الجزائر 1، في تحليل أحكام القانون العضوي 12-03 المؤرخ في 12 جانفي 2012 المحدد لكيفيات توسيع حظوظ تمثيل المرأة الجزائرية في المجالس المنتخبة.

بالطبع، لم يقض هذا القانون على كافة العراقيل الاجتماعية التي تحول دون خوض المرأة الجزائرية صرح الحياة السياسية. تلك العراقيل نفسها نجد لها أثرا في المجتمع المغربي الشقيق أيضا، إذ وكما بينت ذلك الدكتورة فدوى مرابط، أستاذة النظم الدستورية بجامعة وجدة، رغم اجتهاد المشرع المغربي في تعزيز المشاركة السياسية للمرأة، إلا أنها لم تصل بعد إلى الهدف المنشود.

لم تقل الدكتورة كريم المشهداني، أستاذة علم الاجتماع بجامعة بغداد، سوى ذلك؛ حيث تصل لنفس الاستنتاج بعد عرضها لأهم أسباب تبني المشرع العراقي في دستور 2005 لنظام الكوطا لتشجيع المشاركة السياسية للمرأة.

في نفس المنطقة، ذلك الشرق الأوسط المليء بالمفاجئات، نكتشف عبر مقال الدكتور كاكي محمد، أستاذ محاضر بجامعة الجلفة، أن دول الخليج تعرف مخاضا فكريا كبيرا في مجال العلاقات بين الجنسين. فها هي المرأة الخليجية، سواء الكويتية منها أو الإماراتية، بل وحتى السعودية، ورغم ثقل نمط المجتمع الذكوري المتحفظ، تناضل بشجاعة كبيرة في سبيل استرجاع مكانتها كمواطن بأتم معنى الكلمة له حظه الوافر في بناء مستقبل بلده.

تلك بإيجاز شديد مواضيع المقالات المجموعة في هذا العدد من مجلة المعابر؛ لا تفوتنا هنا الإشادة بثراء المقالات المقترحة باللغة الأجنبية؛ أوّلها مقال الشيخ خالد بن تونس، أستاذ الطريقة الشاذلية الدقاوية العلاوية وصاحب مبادرة اليوم العالمي للعيش معا في سلام. بمحاولته الإجابة على السؤال الجوهري الذي منحه عنوانا لمقاله *"هل مستقبل الإسلام يمر بالمرأة؟"* . يبين الشيخ بحكمة أن مظاهر الثقافة الإسلامية التي يستند إليها الغرب غالبا لاتهام الإسلام بتهميش المرأة، كالحجاب، والتعددية في الزواج، وعدم المساواة في الميراث، لم تكن لتمنع المرأة في صدر الإسلام من المشاركة الفعلية في الحياة العامة.

لكن وللأسف، سرعان ما تغلبت التأويلات الواهية على التراث الإسلامي، كما تذكرنا بذلك الدكتورة حورية عبد الواحد، أستاذة محاضرة بجامعة باريس 7، لتحجب في نهاية المطاف المعنى الأصلي للنصوص بنزعة ذكورية لا علاقة لها مع جوهر الرسالة الروحية .

أضف إلى ذلك ثقل التصورات الاجتماعية المرتبطة بالزواج كمؤسسة دينية بالأساس، وما قد يترتّب عنها من قيود عائلية، كاشتراط بعض الأزواج اعتزال شريك حياتهم الحياة المهنية بل وحتى تخليها عن الدراسة أحيانا. أعباء لازالت تثقل كاهل النفسية الأنثوية، وتساهم بطبيعة الأمر في صد المرأة عن الحياة العامة، كما يبدو ذلك جليا من خلال مقال الدكتورة زقان راضية، أستاذة علم النفس العيادي بجامعة الجزائر 2 .

لا شك أن الرغبة في نفض الغبار عن التراث الإسلامي العريق كانت بمثابة المحفز الرئيسي لبروز الحركة النسوية الإسلامية ابتداء من مطلع القرن الماضي، والتي ستدفع بالمشرع العربي، خطوة بعد خطوة، مكتسب بعد مكتسب، إلى قبول المشاركة الأنثوية في الحياة العامة كمظهر من مظاهر تكريس الديمقراطية ودولة القانون .

لا يسعنا في الختام إلا التقدم بخالص الشكر والعرفان للباحثين الذين ساهموا بمقالاتهم القيمة في هذا العدد الخامس من مجلة المعابر، والتي نتمنى لها مستقبلا علميا بارزا.

معابر

مجلة دولية محكمة تصدر عن كرسي اليونسكو الأمير عبد القادر لثقافة السلام
ومخبر حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني لجامعة الجزائر 1
واللجنة الوطنية الجزائرية للتربية والثقافة والعلوم

المجلد 5 العدد 1 ديسمبر 2019

11 **تقديم**
أد/ عصام طوالبي

15 **المشاركة السياسية للمرأة على ضوء الخطاب القرآني**
أد/ منجية السوايحي – جامعة الزيتونة تونس

31 **العمل السياسي للمرأة من خلال نصوص ومقاصد الشريعة الإسلامية**
د/ نوارة العشي – جامعة الجزائر 1

55 **قراءة في حقوق المرأة السياسية في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة**
أد/ سليمان قوراري – جامعة أدرار

85 **المرأة والممارسة السياسية: بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي**
د/ سهام بن علال – جامعة تلمسان

109 **المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية: بين المعوقات السوسيو-ثقافية والدواعي الأمنية**
أد/ نادية عيشـــور – جامعة سطيف 2

131 **إستراتيجية الدولة الجزائرية في مكافحة العنف السياسي ضد المرأة**
د/ سامية بن قوية – جامعة الجزائر 1

147 **الإطار القانوني المدعم للمشاركة السياسية للمرأة في دور المغرب العربي: الجزائر وتونس نموذجا**
أ/ أوشان سارة، أد/ عصام طوالبي- جامعة الجزائر 1

167 **مشاركة المرأة الجزائرية في الدائرة السياسية**
د/ مدافر فايزة – جامعة الجزائر 1

191 **المرأة والمشاركة السياسية في النظام السياسي المغربي**
أد/ فدوى مرابط – جامعة وجدة المغرب

211 **حق المرأة العراقية في المشاركة السياسية: رؤية سوسيولوجية**
أد/ فهيمة كريم رزيج المشهداني – جامعة بغداد

225 **المشاركة السياسية للمرأة العربية بين الواقع والتحديات: عينة من بلدان الخليج**
د/ محمد كاكي – جامعة الجلفة